دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	عصر المعلومات والصحة النفسية للأبناء
المصدر:	المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي - الأسرة فى القرن 21
الناشر:	جامعة عين شمس - مركز الارشاد النفسى
المؤلف الرئيسي:	الفرح، عدنان
المجلد/العدد:	مج 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2001
مكان انعقاد المؤتمر:	القاهرة
رقم المؤتمر:	8
الهيئة المسؤولة:	مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	483 - 493
رقم MD:	31693
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التأثير الاجتماعي، التقدم العلمي، تكنولوجيا المعلومات، مجتمع المعرفة، الأبناء، التأثير النفسي، الصحة النفسية، الشخصية، التفاعل الاجتماعي، التوافق النفسي، العولمة، الثقافة، التجارة الالكترونية، تكنولوجيا التعليم ، الأطفال، المراهقون، النمو المعرفي، الانترنت، ألعاب الفديو، الأسرة، المدرسة، وسائل الاعلام
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/31693

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

عصر المعلومات والصحة النفسية للأبناء

د.عدنان الفرح*

مقدمة

تتناول هذه الورقة تأثير عصر المعلومات في الصحة النفسية للأبناء. وفي هذا الإطار ستحاول هذه الورقة الإجابة على سؤالين اثنين:

السؤال الأول : ما هي الآثار التي تتركها معطيات عصر المعلومات في الصحة النفسية للأبناء – في البعد النفسي من الشخصية ؟. وبعبارة أدق ما هي الآثار التي يتركها أو يتوقع أن يتركها عصر المعلومات في شخصية الأبناء بجوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والجسمية.

السؤال الثاني : ما هي أبرز مصادر التأثير في الصحة النفسية للأبناء في عصر المعلومات.

مفردات الدراسة

أولاً : عصر المعلومات

عصر المعلومات هو الحقبة الزمنية التي بدأت قبل حوالي عقدين من الزمن وتميزت بدايتها باكتشاف الإنسان كماً هائلاً من الاختراعات العلمية والاكتشافات الإبداعية المذهلة تفوق ما توصل إليه خلال آلاف السنين.

وقد جاء عصر المعلومات كنتيجة لتفاعل ثورتين تكنولوجيتين هما ثورة تكنولوجيا الاتصالات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، وثورة تكنولوجيا الحاسبات الآلية التي تمثلت في تطور الحاسب وسرعة معالجة البيانات وظهور الإنترنت.

وقد أطلق على هذه الحقبة الزمنية مصطلحات عديدة منها عصر المعلومات عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي، والموجه الثالث كما أطلق عليها الفين توفلر.

---

* أستاذ الإرشاد النفسي المشارك- قسم الإرشاد وعلم النفس- كلية التربية – جامعة اليرموك.

معالم عصر المعلومات

يقـول بل جيتس صاحب شركة مايكروسوفت أكبر شركة كمبيوتر في العالم، أن أبرز معالم عصر المعلومات الذي نشهد الآن بدايته هي:

١- الاعتماد الشديد على المعلومات والتنافس في توفيرها والاستفادة منها.

٢- العولمة التي لا يملك أحداً أن يظل خارج مجالها المغناطيسي وقوانينها متمثلة في ثلاث ظواهـر: بشر يتنقلون بدون حدود ورأسمال يتحرك بدون قيود ومعلومات تتدفق بدون سدود.

٣- ظهور الأعمال والأنشطة الافتراضية والتجارة الإلكترونية.

٤- ذاتـية التعليم وشموليته واستمراريته. فإنسان عصر المعلومات سيجد نفسه شاء أم أبى أمـام تحـد هـو التعلم الذاتي وستتضاءل قدرة مؤسسات التعليم التقليدية على التربية والتعلـيم ؛ ومن هنا ظهر وسيتسع مفهوم التعليم عن بعد. كما سيجد الإنسان نفسه أمام خـيارات أكـثر مـن ذي قبل في مجال التخصص والعمل بفضل الاعتماد على العمل العقلـي. بالإضـافة إلـى تحد من نوع جديد يتمثل في استمرارية وتجدد التعليم حيث سيظهر مفهوم الشهادة العلمية التي تنتهي صلاحيتها بعدد معين من السنوات ما لم يتجدد صـاحبها مـن خـلال دورات وورش عمل مستمرة يتابع من خلالها مستجدات العلم والتخصص.

٥- التغـير المـتلاحق المتسارع وهذا لا ينسجم مع ما تتطلبه الصحة النفسية من استقرار. وفـي هذا الصدد يقول الفين توفلر "أننا نعيش اليوم عصر التغيرات العاصفة بحيث لم يعد أي شئ ثابت إلا التغير نفسه"

ثانياً : الصحة النفسية

الصـحة النفسـية هي قدرة الفرد على التوافق النفسي والاجتماعي ومواجهة المشكلات والأزمـات التـي قـد تطرأ على حياته والحيلولة دون تأثير هذه المشكلات على مجالات حياته المخـتلفة. وهي حالة من الراحة النفسية الدائمة نسبياً والتي يشعر معها الفرد بالفعالية والطمأنينة والتوافق النفسي والاجتماعي.

وبناء عليه فقد أصبح التكيف مع عصر المعلومات شرطاً ضرورياً للوجود والتعايش. ولا يمكـــن للإنسان أن يعيش من غير ثقافة تكنولوجية متطورة في أدنى صور الحياة اليومية في مجالات الحياة المختلفة.

خصائص ومعالم الصحة النفسية

- عـــبارة عـــن منظومة متكاملة تشترك فيها الجماعة التي ينتمي إليها الفرد بحيث يلعب الآخرين دوراً هاماً في صياغتها سلباً أو إيجاباً. (You are Ok, I am Ok)
- نتاج الماضي والحاضر والمستقبل. فخبرات الماضي تترك بصماتها في الصحة النفسية تماماً كما يفعل الحاضر الذي سيصبح ماض بعد قليل. أما مستقبل الصحة النفسية سواء لـــنا أو لأبنائـــنا فهو رهن بما نفعله الآن وما نحمله من توقعات وطموحات تجاه نفس وتجاه العالم الخارجي المادي والمعنوي.
- تتوقف على قدرة الفرد على التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي.
- هـــدف نسعى إليه جميعاً سواء عرفناها بالاسم أم لم نعرفها. فهي ما نعبر عنه بالسعادة والطمأنينة والشعور بالرضى عن أنفسنا وعن الآخرين.

ثالثاً : الأبناء

تُعني هذه الورقة بتأثير عصر المعلومات في الصحة النفسية للأبناء في مرحلتي الطفولة والمراهقة . فالطفولة تشكل الأساس لبقية مراحل العمر حيث تتحدد خلالها نسبة كبيرة من معالم الشخصـــية. ومـــن ناحية زمنية تبدأ الطفولة من الميلاد وتنتهي بالبلوغ . ويتميز الطفل بالمرونة والقابلـــية للتأثـــير فـــي سلوكه وشخصيته ومن هنا يكتسب الطفل العديد من الاتجاهات والعادات والمهارات والأنماط المختلفة من السلوك الفكري والانفعالي والاجتماعي.. الخ. كما يتميز الطفل بالتخيل وحب الاكتشاف والفضول والميل للنشاط الحركي واللعب.

ويشـــكل الأطفال نسبة كبيرة من المجتمعات الإنسانية. ويقال عادة أن الأطفال يشكلون في كل أمة نصف الحاضر وكل المستقبل. فمثلاً في الوطن العربي يتوقع أن يصل عدد الأطفال إلـــى حوالـــي ١٣٠ مليون طفل مع نهاية هذا القرن. ولهذه الأسباب الكمية والكيفية الآنفة الذكر

تكتسب هذه المرحلة أهميتها في عصر المعلومات فإلى أى مدى نمتلك سياسة تربوية كفيلة بتحصين الطفل وتسليحه عقلياً ونفسياً واجتماعياً وقيمياً لمواجهة عصر المعلومات.

أما المراهقة فهى مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد وتتميز بتغيرات نمائية متسارعة في جميع الجوانب الشخصية وعلى رأسها الجانب النفسي الاجتماعي حيث يعتبرها الكثير من المختصين أنها مرحلة الولادة النفسية للفرد. وهى تشكل الجسر الذي يعبره الفرد من الطفولة إلى عالم الرشد. لذا فهى تشكل منعطفاً بارزاً يحدد مستقبل الفرد ونجاحه في مستقبله الأكاديمي والمهني والأسري.

الإجابة عن أسئلة الدراسة

السؤال الأول : ما هي الآثار التي تتركها معطيات عصر المعلومات في الصحة النفسية للأبناء – في البعد النفسي من الشخصية؟. وبعبارة أدق ما هي الآثار التي يتركها أو يتوقع أن يتركها عصر المعلومات في شخصية الأبناء بجوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والجسمية.

الآثار الإيجابية مقابل الآثار السلبية لعصر المعلومات في جوانب الشخصية

أولاً : الجانب المعرفي/العقلي

تتمثل الآثار الإيجابية لعصر المعلومات في صقل المهارات العقلية وفتح آفاق ومصادر جديدة للتعلم وتحسين عملية التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري. الكمبيوتر مثلاً وسيلة طبيعية لتنمية القدرة على التفكير المجرد، فهو وسيلة فعالة لتغلب الطفل على العقبة الكؤود أى انتقاله من التفكير المحسوس إلى التفكير المجرد. كما يسهم كل من الكمبيوتر وألعاب الفيديو (السيغا والبلاى ستيشن) في تنمية القدرة على التفكير التبادلي Combinatorial Thinking (أى تعامل العقل مع عدة بدائل محتملة بنفس الوقت وأن يتتبع أكثر من مسار لتسلسل الأفكار، وتعتبر أداة فعالة في تدريب الأبناء على سرعة اتخاذ القرار). كما أن فرص التعلم الذاتي التي يوفرها عصر المعلومات ستخلص الطفل من آفة التلقي السلبي التي رسختها أساليب التعليم التقليدية.

بالمقابل يرى البعض أن عصر المعلومات سيؤدي إلى ضمور بعض القدرات والمهارات العقلية لدى الأبناء كالمهارات الحسابية ومهارات القراءة والكتابة وسيجعل تفكير الطالب ميكانيكياً.

ومن الآثار السلبية المتوقعة لعصر المعلومات في الجانب المعرفي/العقلي اختلاف النظام الإدراكي من حيث قدراته ووظائفه للأجيال المقبلة. فبتأثير الموجة المعلوماتية المتجددة سيكون لدينا على الأقل جيلين، ولو لحين ، متباينين ومختلفين في طرق التفكير والإدراك جيل حضارة الكتابة وجيل حضارة التكنولوجيا.

ويبقى السؤال ... هل سيخلق عصر المعلومات نمطاً جديداً من الإدراك لدى أجيال المستقبل يختلف عن نمط الإدراك التقليدي الذي ساد لدى الأجيال الماضية ؟.

ثانياً: الجانب النفسي والانفعالي

تشير بعض الدراسات العلمية إلى أن امتلاك بعض معطيات عصر المعلومات كالحاسب والفاكس والفيديو وألعاب الفيديو والتكنولوجيا الرقمية، سيكون باعثاً على شعور الطفل بالثقة بالنفس والاستقلالية والاعتماد على الذات. وهذا كله يعتبر من مقومات الصحة النفسية.

بالمقابل ترى بعض الأوساط العلمية أن البعد النفسي من شخصية الأبناء أصبح أكثر عرضة من أى وقت مضى في تاريخ البشرية لمشاعر الصراع النفسي والإحباط والقلق والضغوط النفسية. ففي حالة عدم تمكن الطفل مثلاً من الحصول على معطيات عصر المعلومات تشير الأوساط العلمية إلى أن احتمال تعرض الطفل للشعور بالحرمان. كما تؤكد بعض الدراسات العلمية أن عصر المعلومات يعرض وسيعرض الأبناء لضغوط نفسية كبيرة. الأمر الذي يتوقع أن يخلق لديهم في المستقبل اضطرابات نفسية جديدة غير موجودة في الوقت الحاضر مثل متلازمة ضغط الحاسوب (CSS) Computer stress syndrome ومتلازمة ضغط الإنترنت (ISS) Internet stress syndrome ، والإدمان على الإنترنت Internet Addiction الأمر الذي سيضع الأبناء أمام عدد من التناقضات التي ستخلق في أنفسهم الصراعات الشعورية واللاشعورية التي ستتسبب في هدر طاقاتهم وبعثرة جهودهم.

ثالثاً : الجانب الاجتماعي

تجمع معظم الأوساط العلمية أن عصر المعلومات لا يعتبر لصالح الأبناء في الجانب الاجتماعي من شخصيتهم. وأن عصر المعلومات سوف يؤدي إلى زيادة ارتباط الأبناء بالآلة وسيصبح الأبناء أسرى للكمبيوتر والإنترنت والتكنولوجيا الرقمية لا سيما مع وجود خاصية التفاعل مع هذه الآلات.

الأمر الذي سوف يؤدي إلى زيادة التواصل مع الآلة وإضعاف التواصل مع البشر. وسينمو الأبناء وينمو معهم شعور عميق بالوحدة والعزلة وتفكك العلاقات الأسرية وسيعيشون في عالم من الرموز والمجردات لتزيدهم عزلة عن المجتمع. الأمر الذي سيخلق لديهم الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية. وربما الشعور بالطبقية لدى بعض الأفراد غير قادرين على الاستفادة مما يقدمه العلم والتكنولوجيا.

أما الجوانب الإيجابية في هذا المجال فمنها التواصل والتعارف عبر الإنترنت.

رابعاً : الجانب الجسمي/الحركي

من الواضح أن استخدام الأبناء للكمبيوتر وبالذات ألعاب الكمبيوتر وألعاب الفيديو (السيغا والبلاى ستيشن) يسهم في تنمية التوافق العضلي والحركي والذهني Psychomotor Coordination لديهم.

إلا أن ذلك لا يمنع من الإشارة إلى الحقيقة بأن لهذه المعطيات سلبيات مختلفة حيث أن بعض - إن لم يكن جميع هذه المعطيات تفوت الفرصة على الأبناء من أن ينموا جسمياً وحركياً طبيعياً لساعات طويلة دون الحصول على راحة بالإضافة إلى الجلسة غير الصحية لفترات طويلة أمام تلك الأجهزة.

كما أن الجلوس أمام الكمبيوتر أو ألعاب الفيديو أو التليفزيون بهذه الصورة يسبب الترهل والبدانة والكسل. التي تتعارض مع طبيعة الأبناء في مرحلة الطفولة حيث يتميزون بالنشاط والحركة من السنة الأولى حتى أواسط المرحلة الابتدائية.

خامساً : الجانب الثقافي

رغـم أن اسـتخدام الأبناء لمعطيات العلم والتكنولوجيا سوف يساعدهم كثيراً في إثراء معرفتهم وثقافتهم بشكل عام، إلا أن الكثير مما يطرح وسيطرح في عصر المعلومات نشأ وسينشأ في مجتمعات أخرى ذات خصائص اجتماعية وثقافية وحضارية تختلف عما لدينا في المجتمعات العربية وسيتعارض مع ما نريده لأطفالنا.

وإن الخطـورة تكمن في أن نظم التكنولوجيا والتعليم الموجودة بين أيدينا اليوم هى في جملتها منقولة من ثقافات أخرى وهى محملة بالتبعية أكثر من التعليم. وكما ورد في كتاب العرب وعصـر المعلومات فإن دور المجتمعات العربية في تكنولوجيا المعلومات بأننا "مستهلكون ولسنا منتجين لها".

السؤال الثاني : ما هي أبرز مصادر التأثير على الصحة النفسية للأبناء في عصر المعلومات ؟.

مـن الأهمية بمكان أن نتعرف على أبرز مصادر التأثير في الصحة النفسية للأبناء في عصـر المعلومـات، وأن نتعرف على موقف كل منها إزاء عصر المعلومات من جهة والصحة النفسية للأبناء من جهة أخرى. أما أبرز هذه المصادر فهى ثلاث:

١- الأسرة ٢- المدرسة ٣- الإعلام

أولاً : الأسرة

يتوقف دور الأسرة في عصر المعلومات على بعدين:

١- موقف الأسرة من عصر المعلومات ومعطياته المختلفة.

٢- موقف الأسرة من الصحة النفسية.

١- موقف الأسرة من عصر المعلومات ومعطياته المختلفة

تعتـبر المعطـيات المخـتلفة لعصـر المعلومات بمثابة مثيرات تفرض على الإنسان استجابات وردود فعل معينة لمواجهتها والتكيف معها بشكل أو بآخر. تحدد الطريقة التي اختارها الفرد للتكيف مع مستجدات العصر.

وفيما يلي بعض ردود الفعل المحتملة التي يمكن أن تصدر عن الأسرة كاستجابة لمعطيات الثورة المعلوماتية وما يترتب عليها من نتائج في مستوى التكيف لدى الأبناء:

- رفض التعامل مع كل ماهو جديد والتمسك بالقديم والتقليدي (الانغلاق والعزلة).
- الأخذ بمستجدات العصر ومعطيات العلم والتكنولوجيا والمشاركة فيها (الانفتاح والتقبل).
- التردد وعدم القدرة على صناعة القرار (إقدام إحجام).
- العزوف شخصياً عن التعامل مع مستجدات العصر وترك الحرية لمن يريد داخل الأسرة في التعامل معها. (اتساع الهوة بين الآباء والأبناء).

كما يجدر بنا بقدر الإمكان كسر الهوة بيننا وبين أبنائنا في عصر المعلومات. فمن الظواهر السلبية التي أصبحت مألوفة في العديد من الأسر وجود أطفال لم يصلوا بعد إلى العقد الثاني من أعمارهم يتعاملون مع بعض معطيات التكنولوجيا بيسر وكفاءة وبمستوى رفيع يقابله جهل تام ومطبق من جانب الآباء الأمر الذي يضعف دورهم في توجيه الأبناء ومتابعة ما يفعلون.

٢- موقف الأسرة من الصحة النفسية

إن الصحة النفسية بل البعد النفسي من الشخصية ما زال مهملاً إلى حد كبير في كثير من المجتمعات العربية وينظر إليه على أنه ترف والإهمال يجب أن ينصب على الحياة المادية- بما في ذلك الطعام والشراب. وفي حالة وجود بعض الاهتمام في بعض الأسر فإنه يبدأ مع المراهقة من منطلق أن البعد النفسي يحتل مكانة هامة في حياة المراهق. وكأن الطفل لا يوجد في شخصيته بعداً نفسياً أو لا يوجد له شخصية على الإطلاق. ذلك أن نظرتنا للشخصية مازالت غير متكاملة أو غير متوازنة. كما أن نظرتنا للطفل مازالت متخلفة وأنه مخلوق صغير يأكل ويشرب وينام. في الوقت الذي تنشئ بعض الدول المتقدمة وزارة للطفولة ووزارة للمستقبل.

ثانياً : المدرسة

يتوقف دور المدرسة في عصر المعلومات على بعدين:

١- موقفها من عصر المعلومات ومعطياته المختلفة.

٢- نظرة المعلمين لقدرات الطلبة وللصحة النفسية.

موقف المدرسة من عصر المعلومات ومعطياته المختلفة

إن لم تسارع الحكومات العربية إلى زيادة مخصصات التعليم فإن المدرسة ستصبح أداة هدم أكثر من تكون أداة بناء في عصر المعلومات. بحيث ستخلق فجوة كبيرة بين الوسط الذي يأتي منه الطفل الذي تسود فيه الإلكترونيات ووسائل التكنولوجيا المعقدة بحيث ستفقد المدرسة توافقها مع معطيات الوسط الإلكتروني الذي يعيش فيه الطلاب حيث يفتقد للتوازن بين حاجات الطلبة وبين ما هو موجود .

ومن هنا تبرز أهمية تحديث المناهج لتواكب إيقاع التقدم العلمي والتكنولوجي لا سيما إذا علمنا أن بعض الدراسات تؤكد أن نسبة ما يتعلمه الطفل خارج أسوار المدرسة تصل إلى ٨٠% من المعلومات.

إن الطفل الذي يدخل المدرسة الآن، يبدأ حياته العلمية بعد حوالي عشرين عاماً، ولما كان الهدف الأساسي للعملية التعليمية هو إعداد الأفراد للحياة العملية بحيث يكونوا قادرين على التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين ومع متطلبات العصر.

فإن ذلك يعني أن نضع استراتيجية طويلة المدى للتعليم ترتكز على:

- القدرة على التنبؤ بطبيعة الحياة بعد ٢٠ سنة، وطبيعة العمل والمهارات المطلوبة وطبيعة العلاقات الأسرية والاجتماعية.
- إعادة بناء النظم التعليمية الحالية لكى تعد طفل اليوم للمستقبل.

نظرة المعلمين لقدرات الطلبة وللصحة النفسية

إن عصر المعلومات بمعطياته المختلفة يتطلب معلماً غير تقليدي يتمتع هو نفسه بصحة نفسية قوية، قادر على التكيف مع متغيرات العصر، وتتعدى مهمته مجرد التلقين وسرد المعلومات إلى إدارة التعلم الذاتي للطلبة باستخدام كل ما قدمه العلم والتكنولوجيا من وسائل، ولديه شغف لا ينضب للتعلم والتدريب المستمرين.

ثالثاً : الإعلام

يتوقف دور الإعلام في الصحة النفسية في عصر المعلومات على بعدين:

١- موقف الإعلام من عصر المعلومات ومعطياته المختلفة.

٢- موقف الإعلام من الطفل ومن الصحة النفسية.

إن واقع الحال في وسائل الإعلام العربي ولا سيما أقواها المرئية كالتليفزيون والكمبيوتر، يشير إلى أن الطفل العربي يتعرض للتشويه النفسي منذ السنوات الأولى في حياته وأن صحته النفسية معرضة للانحراف باستمرار. وذلك في ظل إعلام عربي سطحي وغير مؤثر وغير قادر على المنافسة. وسيادة المد الإعلامي الغربي بل الأمريكي على مجتمعاتنا حيث يتسلل إلى عقلية أطفالنا ويعمل على هندسة عقولهم بشكل مباشر وغير مباشر في ساعات يقظتنا أو قيلولتنا.

إننا بحاجة ماسة إلى تقييم أثر وسائل الإعلام في سلوك الأبناء وفي صحتهم النفسية. وتؤكد العديد من المصادر على أن مضمون ما يتلقاه الأبناء أطفالاً ومراهقين عبر التليفزيون أو الفيديو أو الكمبيوتر قلما يخضع لدراسة تقييميه لمعرفة تأثيره وفعاليته في السلوك، ذلك لضعف اهتمام الكبار وضعف قدرة الطفل أو ضعف مقاومة المراهقين لما يعرض عليهم عبر هذه الوسائل. وبالتالي فإن كثير مما يتعامل معه الأبناء من مواد عبر الإنترنت والتليفزيون يترك آثار نفسية كامنة تتفجر بصورة مفزعة على شكل سلوك شاذ أو إجرامي.

دور علم النفس بشكل عام وعلم النفس الإرشادي بشكل خاص

يتحمل علماء النفس والمشتغلون في الخدمات النفسية والمهن ذات العلاقة مسؤولية كبرى إزاء الصحة النفسية للأبناء في عصر المعلومات. وفي ضوء مستجدات العصر والوضع الراهن يبدو أن الحاجة ماسة أكثر من أى وقت مضى لتحديث علم نفس الطفل وعلم نفس المراهقة لتحقيق فهم علمي دقيق لسلوك الأطفال والمراهقين في ضوء مستجدات العصر ومعطيات عصر المعلومات.

كما تقع مسؤولية كبيرة على المتخصصين في هذه المجالات في الوطن العربي لإجراء دراسات متعمقة لمعرفة تأثير عصر المعلومات في شخصية الطفل العربي مقارنة بأطفال الثقافات الأخرى. كما أن الحاجة ماسة إلى تحديث برامج إعداد المرشدين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين لتنسجم مع إيقاع العصر وتتفق مع معطيات العلم والتكنولوجيا.

مستقبل الصحة النفسية للأطفال والمراهقين العرب في عصر المعلومات

ويبقى السؤال هل سيشهد عصر المعلومات ولادة أبناء متوافقين مع أنفسهم ومع مجتمعهم وقادرين على تحقيق الحلم العربي، أم سيكون عصراً أو قرناً أمريكياً تطغى فيه العولمة الأمريكية وتطغى فيه الثقافة الغربية بحيث لا تخسر فيه صحتنا النفسية فحسب، بل نخسر فيها هويتنا ووجودنا. الجواب لدينا جميعاً.